

غريب الحديث لابن قتيبة

والسلام بين لابتين وحرّمْ رسولُ الله ما بين لابتها ويقال : ما بين لابتها أَجْهَلُ من فلان . يراد : ما بين طرفي المدينة أَو القرية أَجْهَلُ به . وَأَرَادَتِ عَائِشَةُ أَنَّه واسع الصدر واسع العَطَان .

وقوله : صَفُوح عن الجاهلين تريد : انه يُعْرِضُ عنهم . يقال : صَفَحْتُ عن الشيء اذا أَعْرَضْتُ عنه كَأَنَّكَ تُؤَلِيهِ صفحةً وَجْهَكَ أَو صفحةً عُنُقَكَ .

قال كثّير وذكر المرأة : " من الطويل " ... صَفُوحاً فما تَلَقَّاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ ... فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّاتٍ

أَي : مُعْرِضَةً بوجهها لا ترى منه إِلَّا جَانِبَهُ . وهو احدى صَفَحَاتَيْهِ .

وقولها خَشَّاشُ المرأة والمخْبِرَة تريد : أَنَّه لطيف الجسم في رأي العَيْنِ وعند الاختِبار أيضاً اذا تجرَّدَ غير سمين ويقال : رجل خَشَّاشٌ وخَشَّاشٌ اذا كان ضَرَباً لطيب الرأس ومنه قول طَرَفَة : " من الطويل " ... أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وقولها : المركوبة منه الْفِقَرُ الْأَرْبَع . وَالْفِقَرُ : خَرَزَاتُ الطَّهْرِ وَدَأْيُهُ الواحدة : فِقْرَة ودَأْيَة